

سيف ذو الفقار في المعركة

كان يوماً مصيباً... استنفر فيه العدو كل طائراته الحربية والتجسس لرصد منطقة تصدر منها الصواريخ بكثافة. ولما كانت الأوامر صارمة من قيادة المقاومة بضرورة إطلاق الصواريخ رغم كل القصف الجوي على هذه المنطقة تقدمت راجمات في أطراف هذه المنطقة وكانت منطقة مكشوفة لطائرات التجسس MK كان اسم المجاهد المؤكل بإطلاق الصواريخ. الحاج جبريل. تلقى الإحداثيات من غرفة العمليات على جهازه وبأمر يوضع الإحداثيات لأول منصة وكانت طائرة الاستطلاع تصور انطلقت الصواريخ من الراجمة الأولى تحت أعين المجاهدين المترقبين عملية الإطلاق.

نظر الحاج جبريل مكشوف والطيران الحربي في الأجواء بأسر حشماً سيصنعه.

القدرت طائرة حربية فوق موقع الإطلاق. نظر إليها الحاج جبريل نظرة غير المكثرت. وبدأت اللحظات والنواصي تطول وبدأت الحركة بالتصوير البطيء. الحاج جبريل يدخل الإحداثيات والطائرة الحربية جعله داخل عرض أهدافها. وتطلق صاروخاً باتجاهه. نظر الحاج جبريل إلى الصواريخ فنادى قائلاً: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. ولم يحضر بيته بعدها إلا قول: يا زهراء يا زهراء ورحمة ربي المجاهدين من حوله أن الصواريخ غير الخاصة إلى مكان بعيد. أكمل الحاج جبريل إطلاق الصواريخ من الراجمة الثانية. نادى إلى موقع المقاومة فسأله: ما الذي جرى؟

قال: رأيت الصواريخ فنادى نحو منصات الشهداء ونقلت يا زهراء يا زهراء. فما كان إلا أن رأيت سيف "ذو الفقار" يطير في الهواء بأحد الصواريخ ويطير به بعيداً.

(كتب الله لأغلبين أنا ورسلي)

أقوى فرقة التي لتردي ثياباً بيضاء وتقفز فوق الجبال

حاول التلفزيون الإسرائيلي أن يفهم ما جرى مع جنود النخبة في جنوب لبنان. وسبب هذا الإخفاق وهذه الهزيمة المتكررة لأفضل

الوحدات المقاتلة في تاريخ الجيش الإسرائيلي. فالعناء أحدث عناء. والسلاح والقوات ذات كفاءة قتالية عالية. فكيف يمكن أن يتفوق عليهم جنود حزب الله؟ لذا عمد التلفزيون الإسرائيلي إلى استضافة بعض الجنود ليرووا ما حصل معهم.

وأخذ الجنود يروون قصصاً عجيبة. حتى ظنَّ الحضور أن هؤلاء الجنود قد جنوا بفعل الهزيمة من قبل حزب الله. وأبرز ما قاله أحدهم. وهو ضابط في وحدة شمال القتالية عندما سأله المذيع: سيد موشيه. هلأ وصفت لنا مدى قوة العدو؟

الضابط موشيه: لقد فوجئنا بصراحة بقوة جنود حزب الله. فلم تكن نتوقع أن يكون لديهم هذه الكفاءة في القتال. ولم يكونوا كسابق عهدهم. إنهم الآن أحسن تدريباً وأحدث سلاحاً ولكن أقوى فرقة واجهناها منهم هي التي تردي ثياباً بيضاء وتقفز من جبل إلى جبل ولمسافات كبيرة لا يمكن لإنسان عادي أن يقفزها.

(أن يذكركم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين)

- 10 -

© Ahmad Ghossein

When the Ventriloquist Came and Spoke to Me

Ahmad Ghossein

2016, Performance, 42 Minuten, Englisch, Arabisch. **Produktionsfirma** Ahmad Ghossein (Beirut, Lebanon). **Buch** Ahmad Ghossein, Rasha Salti.

Ahmad Ghossein, geboren 1981 in Beirut, ist Künstler und Filmemacher. Seine Arbeit verhandelt Politik und Geschichte mittels persönlicher Narrative. Er hat ein Diplom in Theaterwissenschaften von der Lebanese University in Beirut und einen M.F.A. von der National Academy of Art, Oslo. Seine Werke wurden weltweit auf verschiedenen Filmfestivals, in Galerien und Museen gezeigt. Zurzeit arbeitet Ghossein an seinem ersten Langfilm.

Filme

2004: *Operation Nb/amaleha rqm...* (30 Min.). 2006: *Faux-racord* (4 Min.). 2007: *210 m* (11 Min.). 2008: *An Arab Comes to Town* (54 Min.), *Faces Applauding Alone/ujuh tusafeku le wahdeha* (8 Min.). 2009: *What Does Dot Resemble Me Looks Exactly like Me* (30 Min.). 2011: *Abi Ma Zala Shiueean/My Father Is Still a Communist* (Forum Expanded, 32 Min.). 2012: *You have to Swim, You have no Choice* (10 Min.). 2013: *Relocating the Past, Ruins for the Future, Part Two* (20 Min.). 2015: *Al Marhala Al Rabiaa/The Fourth Stage*.

Bei der Untersuchung von Mythen und Legenden in Ländern, in denen die kollektive Imagination von Illusion und Aberglaube geprägt ist, stößt man auf Monumente, die in schwer zugänglichen Gebieten errichtet wurden. Ihr plötzliches Auftauchen an diesen Orten – ohne sichtbare symbolische Bedeutung oder klare Zuordnung zu den Ereignissen, an die sie erinnern sollen – mag verwundern.

Ahmad Ghosseins Lecture Performance befasst sich mit Architekten und Bildhauern, die an symbolischen und abstrakten Monumenten arbeiten, die den Sieg im Südlibanon feiern und den Weg für eine neue visuelle Hegemonie ebnen.

Kontakt: Ahmad.ghossein@gmail.com